

بسم الله الرحمن الرحيم
فائدة من مسائل الشرف قال الشيخ ابو علي ناصر بن
المسدي رضي الله عنه وارضاه ان الشرف له
مرات احدى عشر العرب فان العرب لهم شرف
على سائر القبائل الثاني شرف قریش على سائر
العرب الثالث شرف بني هاشم على سائر قریش
الرابع شرف بني عبد المطلب على سائر الكحل
الخامس اعلا درجات الشرف واسماها شرف
النبي صلى الله عليه وسلم لمن له ولادة عليه
واقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يخلق من
اولاده ذكرا فالشرف الثالث بسبب الانساب
اليه بطريق الولادة انما هولينا ته عليه ولادة
وابن الشريفة شريف وان لم يكن الاب شريفا
لان سبب الشرف الولادة ونسبة الولادة
الى الام حقيقة لان الولادة هي وضع الحمل
فتمتص بالام واذ كانت الولادة تمتص بالام
كان الشرف الحقيقي المنسوب لولادة النبي صلى
الله عليه وسلم بالام فالشرف الحقيقي لهم فابن
الشريفة شريف وابنه شريف لانا بينا ان
الاب شريف بعرف الام ومهما كان الاب
شريفا كان الابن شريفا ونسبة الولادة للاب
بطريق

بطريق المجاز لانه سبب الولادة واطلق اسم
السبب على المسبب مجاز مشهور والتحقيق ان
الاب ليس سببا لها بل احد اجزاء السبب فنسبة
الولادة اليه مجاز وليس كذلك نسبة الولادة
للام تتممة ان قال قائل شرف الحسن والحسين
رضي الله عنهما انما كان لان الام بنت النبي صلى
الله عليه وسلم والاب ابن عمه فقول الشرف
الثابت للحسن والحسين رضي الله عنهما اما ان يكون
بسبب الام او بسبب الاب او بسبب المجموع
والكل باطل الا الاول اما بطلان الثاني فان
الشرف لو كان بسبب علي رضي الله عنه لكان
انما هو شرف بني هاشم وبني عبد المطلب وكلنا
في الشرف بسبب النبي صلى الله عليه وسلم وايضا
لو كان سبب الشرف علي لزم امران اما ثبوت
الولادة للنبي صلى الله عليه وسلم على علي واما
شرف محمد بن الحنفية لان الشرف لو كان بسبب
علي لكانت ولادة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك
باطل واذ بطل اللانم وهو ما ذكر بطل المنزوم
وهو ثبوت الشرف من علي واما بطلان الثالث
وهو ثبوت الشرف بهما فلان انضمام ولادة علي
الى ولادة فاطمة انما من شرف مرتبة من شرف